

عهد النبي دانيال ، وقد وجب علينا فردا فردا ان
نبذل جهدنا للحفاظ على برج الفخار وجلاله ، ومن
بين ما تقرر فقد تم فتح حساب ببنك
تحت رقم ٠٠٠٠ ودعوة أهالى المدينة الأعزاء
الشرفاء لأن يودعوا ما ييسر من المال بالحساب
المذكور بغرض ترميم وتجديد مبنى برج الافتخار » .

ومنذ ذلك اليوم تبدلت نظرنا الى البرج فحفظنا
حرمته ، فلم نعد نحيله فى شجارنا الى أمهاتنا واخواتنا
ولا نستخدمه بديلا عن المرحاض ، فاذا ما حطت على
نوافذه حمامة أو غراب أو عصفور كنا نبعده بالتصفيق
والقاء الحجارة والطواقى فى الهواء خشية أن تأتى تلك
الطيور بفعل خارج عن حدود الأدب فوق برجنا ، وحين
بلغت درجات غيرتنا مبلغها أودع كل منا قدرا من المال
بالحساب المفتوح بهدف ترميم برج الافتخار .

عندما كنا نمر بجوار البرج كنا ننظر اليه ثم ننظر
الى أنفسنا بغرور وكبرياء ، كان كل من يرد الى مدينتنا
نصعبه ونطوف به حول قاعدة برج الافتخار ، وحين كنا
نسافر الى مدن أخرى ونرى الناس فيها بلا برج افتخار
كنا نزداد انتفاخا ونعتبر مدينتهم ضئيلة تخلو من التاريخ
ونوبخهم بصورة غير مباشرة فنباهى بتفوقنا عليهم وما
الى ذلك .